السلام يتوضأ عند كل صلوة قلت كيف كنتم تصنعون
قال يجزئ احدنا الوضوء ما لم يحدث وعن محمد بن يحيى بن
حبان بفتح الحاء وكسرها وتشديد الباء قال الطيبي تابعي
انصاري سمع ابن عمر وانس بن مالك وعمه واسع بن
حبان بفتح الحاء انتهى ويؤيده ما في المغني وشرح المشكوة
لابن حجر وقال المؤلف في اسماء رجاله يكنى ابا عبد الله الانصاري
وهو شيخ مالك بن انس وكان يعظم وحبان بكسر الحاء وتشديد
الموحدة انتهى ويؤخذ نقل العسقلاني في نحو المشتبه
قال قلت لعبيد الله بن عمر ارأيت وضوء عبد الله بن عمر
لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه متعلق بمعنى
رائيت اي اخبرني عمن اخذه والضمير بمعنى اسم الاشارة
والمشار اليه الوضوء المخصوص فقال اي عبيد الله حدثته اي عبد الله
بن عمر ويحتمل ان يعود الى عبيد الله تامل قال السيد اسماء
قال ميرك هو معنى ما قال لا ما تلفظ به فان لفظه هو حدثني
ونحوه قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم
قرئ بالتاء والياء فالياء التحتانية هي اداء لفظ ما يوعدون
بعينه والتاء الفوقانية اداء بلفظ معنى ما يوعدون لا
لفظه فالقائل في قوله فقال حدثته هو المسئول عنه في قوله
رائيت بنت زيد بن الخطاب هو اخو عمر بن الخطاب ان عبد
الله قال الطيبي كان له سبع سنين حين توفي النبي عليه السلام
وقد راه وروى عنه كان خيرا فاضلا مقدما في الانصار وقد
بويع في المدينة على خلع يزيد بن معاوية وقتل يوم الحرة
بسبب ذلك بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل بالجر صفة لحنظلة
روى عن عروة ان رسول الله عليه السلام قال لامرأته
ما كان شانه قالت جنبا وغسلت احد شقيه فلما سمع
الهيعة خرج فقتل اي يوم احد فقال رسول الله عليه السلام
رأيت الملائكة تغسله ذكره الطيبي حدثها اي حدث عبد
الله اسماء ان رسول الله عليه السلام كان امر بالوضوء
لكل صلوة طاهرا كان او غيرها فلما شق ذلك على رسول الله

الله عليه السلام امر بالسواك عند كل صلوة قال الطيبي في الحديث
تنبيه على فخامة السواك حيث اقيم مقام ذلك الواجب
وكاد ان يكون واجبا عليه ووضع عنه الوضوء اي وجوبه لكل
صلوة الا من حدث اي من حدوث حدث حقيقي او حكمي قال
اي عبيد الله فكان عبد الله اي ابن عمر يرى بفتح الياء وضمها
اي يظن ان به قوة على ذلك اي استطاعة على نحو فعله صلى الله
عليه وسلم قبل النسخ ففعله اي الوضوء لكل صلوة حتى مات
رواه احمد قال ميرك ورواه ابو داود وصححه ابن خزيمة قال
الشيخ زين الدين العراقي وفي اسناده محمد بن اسحق وقد
رواه بالعنعنة وهو مدلس وعن عبد بن عمرو بن العاص
ان رسول الله عليه السلام مر بسعد اي ابن ابي وقاص وهو
يتوضأ الجملة حال المعنى وهو يسرف في وضوئه اما فعلا كالزيادة
على قدر الحاجة في الاستعمال فقال عليه السلام ما هذا السرف
بفتحتين بمعنى الاسراف يا سعد خاطبه للزجر او للتنبيه على ان
الاسراف بعيد من البعد او للتقريب والتلطف معه وهذا اقرب
وبجوابه انسب قال وفي الوضوء اسراف بناء على ما قيل لا خير
لا خير في سرف ولا سرف في خير فظن ان الاسراف في الطاعة
والعادة قال نعم فيه اسراف وان كنت على نهر بفتح الهاء
وسكونها جار فان فيه اسراف الوقت وتضييع العمر
او تجاوزا عن الحد الشرعي كما تقدم وقال الطيبي هو تتميم لارادة
المبالغة اي نعم ذلك بتقدير واسراف فيما لم يتصور فيه
التبذير فكيف بما تفعله ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم
رواه احمد وابن ماجه وسنده حسن وعن ابي هريرة وابن
مسعود وابن عمر رضهم ان تقدما على ابي هريرة ولعل الحديث
بلفظه عن النبي عليه السلام وفي نسخة ان النبي عليه السلام قال
من توضأ وذكر اسم الله اي في اول وضوئه فانه يطهر من التطهير
على البناء للفاعل جسده اي من الذنوب كله تاكيد للجسد وفي
نسخة يطهر كينصر فيرفع جسده وكله ومن توضأ و
لم يذكر اسم الله لم يطهر بالوجهين الا موضع الوضوء اي ذنوب

Copyright © King Saud University